

ذخائر العقبي

[226] سنة ثمان عشرة في خلافة عمر وقيل قتل رضى الله عنه في يوم اليرموك في خلافة أبى بكر رضى الله عنه. ذكره الدار قطني وغيره. (ذكر ولده رضى الله عنه) توفى ولم يترك ولدا غير ابنة تزوجها الحسن بن على ثم فارقها فتزوجها أبو موسى الاشعري فولدت له موسى ومات عنها فتزوجها عمر بن طلحة. وقيل إن الفضل خلف ابنا يقال له عبد الله ولم يثبت. ذكر ذلك جمعه الدارقطني في كتاب الاخوة وتابعه غيره على بعضه. (الفصل الثاني) في ذكر عبد الله بن عباس ويكنى أبا العباس (ذكر اسمه وكنيته ومولده وصفته) لم يزل اسمه عبد الله ويكنى أبا العباس، أمه أم الفضل. ولد قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل خروج بنى هاشم منه. وذكر الطائى أن النبي صلى الله عليه وسلم حنكه بريقه ودعا له وقال اللهم بارك فيه وانشر منه وعلمه الحكمة، وسماه ترجمان القرآن. وكان يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث عشرة سنة. روى ذلك عنه، وروى عنه أيضا أنه قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم يعنى المفصل. وفى رواية وأنا ابن خمس عشرة سنة وأنا ختن ولعله الاشبه إذ روى عنه أنه قال فى حبه الوداع وأنا قد ناهزت الاحتلام وصحح أبو عمر القول الاول إخبار الدار قطني. وكان له وفرة وكان ابن عباس طويلا أبيض مشربا بشقرة جسيما وسيما صبيح الوجه وكان يصفر لحيته وقيل كان يخضب بالحناء وكان له وفرة. خرج ابن الضحاك. قال أبو إسحاق رأيت ابن عباس بمنى طويل الشعر فعرفت أنه قصر ولم يحلق وعليه إزار وعليه رداء أصفر وكان يخضب بالسواد، وهذا مغاير لما تقدم عن خضابه ولعله كان يفعل هذا مرة وهذا أخرى فيروى كل ما بلغه. وعن ابن أبى الحسين أن رجلا نظر إلى ابن عباس وقد دخل المسجد فنظر إلى هيئته وطوله فقال من هذا قيل هذا ابن عباس